الصاد ان لكم **بكل تسبيحة** اي قول سبحان الله اي
بسببها كقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون ولا ينافيه خبر لن يدخل احدكم
وفي رواية احد منكم الجنة بعمله الحديث اما الان
الاية في نيل الدرجات فهي بسبب الاعمال وتفاوتها
في اصل دخول الجنة فهو محض الفضل اذ لا يكافيه عمل
واما الان الاسلام هو المتكفل بدخول الجنة وهو محمل
الاية وبقية الاعمال سبب في نيل درجاتها لا في دخولها
وهو محمل الحديث واما الان واحدا منهما ليس سببا
للدخول ولا نيل لذاته وهو محمل الخبر بل لفضل الله
تعالى علينا بجعله سببا وهو محمل الاية **صدقة** اسمها
وكل متعلق الخبر المحذوف وليس بخبر لعدم الفايدة
وبكل تكبيرة اي قول الله اكبر **صدقة** برفعه
كالذي بعده استينافا وبنصبه عطفا على صدقة
وكل بكسر اللام **تحميدة** اي قول الحمد لله **صدقة**
وكل تهليلة اي قول لا اله الا الله **صدقة وامر**
سوغ الابتدا به عمله في الظرف وكذا نهي ونكرا يذانا

باب

بان كل فرد من افراده صدقة ولو عرفا لاحتمال ان
المراد جلسهما او معهود منهما فلا ينفيه النص على ذلك
بالمعروف عرفه اي اشارة الى تقرره وثبوته وانه
ما لوف معهود **صدقة ونهي عن منكر** نكره اشارة
الى انه في حيز المعدوم او المجهول الذي لا الف للنفس
به **صدقة** بشروطه المقررة في الفقه ومنها ان
يكون مجمعا على وجوبه او تحريمه او ان يعلم من الفاعل
اعتقاد ذلك حال ارتكابه لخلافه وان يقدر على
ازالته اما بيده او بلسانه بان لم يخش ترتب مفسدة
عليه او لحوق ضرر له في نحو نفسه او ماله ونحو تيه
ما ذكر وما باني صدقة من مجاز المشابهة اي ان
لهذه الاشيا اجرا كاجر الصدقة في الجنس لان الجميع
صادر عن رضي الله تعالى مكافاة على طاعته اما في
القدر والصفة فيتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال
وصفاتها وغاياتها وثمراتها وقيل معناه انها صدقة
على نفسه وفيه فضل هذه الاذكار والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وتاخيرهما عنها من باب الترقي لوجوبهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)